

إن الحكم إلا لله للشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ أحمد ابن عمر الحزمي أن يقدم لكم هذه المادة. إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:28

ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والأرحام. إن الله كان عليكم رقيبا - 00:00:54

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم. ويغفر أن لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب - 00:01:25

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. عباد الله إن الله تعالى أن الله تعالى خلقكم لحكمة عظيمة جليلة. ألا وهي عبادته جل وعلا - 00:01:48

وحده دون ما سواه. قال تعالى وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون وأمرهم تعالى بما خلقهم لاجله. فقال سبحانه يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ثم الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وهذا أمر عام لجميع الناس. بامر عام - 00:02:18

وهو العبادة الجامعة لامتنال أوامر الله. واجتناب نواهيه وتصديق خبره أذ العبادة هي طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. بامتنال الأوامر واجتناب النواهي وهي شاملة لجميع مناحي الحياة. دقيقها - 00:02:48

لا وجليها صغيرها وكبيرها انقيادا تاما لله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن تكون حياة العبد قائمة على شريعة الله تعالى. يحل ما أحل الله ورسوله ويحرم ما حرم الله ورسوله خاضعا في حركاته وسكناته كله - 00:03:18

لشرع الله تعالى فلا يكون عابدا لله من يخضع لربه في بعض جوانب الحق أيا ويخضع للمخلوقين في جوانب أخرى. بل لا يصح إسلام العبد إلا إذا آمن بالله تعالى ورضي بحكمه في القليل والكثير وتحاكم إلى - 00:03:53

وحدها في كل شأن من شؤون حياته. في النفس والأموال والأعراض. وألا أنا عابدا لغير الله تعالى. أيها المسلمون وإن من معنى لا إله إلا الله هو مقتضاها الحكم بشريعة الله والتحاكم إليها. وألا يطاع مخلوق في معصية الخالق - 00:04:23

فيجب على من قال لا إله إلا الله الحكم بشرع الله والكفر بأحكام الطواغيت واجتنابها. لأن التشريع حق لله وحده. فمن وضع قوانين يحكم بها بين الناس بدل شريعة الله تعالى فقد جعل نفسه شريكا لله سبحانه - 00:04:53

ومن أطاعه في ذلك فقد أشرك بالله العظيم. وقد بين الله تعالى أن الدين أنه هو الإسلام وأنه لا يقبل دينا سوى. فقال سبحانه إن الدين عند الله الإسلام. إن الدين عند الله الإسلام. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في الآية - 00:05:23

أخبار من الله تعالى بأنه لا دين عنده يقبله من أحد سوى الإسلام وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين. حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

الذي سد جميع الطرق إليه إلا من جهة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لقي الله وبعد بعثته محمدا صلى الله عليه وسلم بدين على غير شريعته. فليس تقبل كما قال تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في - 00:06:13

الآخرة من الخاسرين. وقال في هذه الآية مخبرا بأنحصار الدين المتقبل عنده في الإسلام أن الدين عند الله الإسلام انتهى كلامه رحمه

الله. فكل من يدين لله خير دين الاسلام الذي ارتضاه الله تعالى لعباده. فعمله مردود غير مقبول - [00:06:43](#)

بل لا يكون مسلما لان دين الاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. اخلاصا انقيادا لرسله فاذا لم يأت به العبد لم يأت بسبب النجاة من عذاب الله. والفوز ثوابه وكل دين سواه فهو دين باطل. وهو دين الجاهلية كما قال تعالى - [00:07:13](#)

قال افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. قال ابن كثير رحمه الله الله تعالى ينكر تعالى ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المحكم مشتمل على كل خير الناهي عن كل شر. وعدل الى ما سواه من الاراء. والاهواء - [00:07:43](#)

والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله. كما كان اهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات. مما يضعونها بارائهم واهوائهم. وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوذة عن ملكهم جنكيز خان الذي وضع لهم اليسار - [00:08:13](#)

وهو عبارة عن كتاب مجموع من احكام قد اقتبسها عن شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية. وفيها كثير من الاحكام. اخذها من مجرد نظره فصارت في بنيه شرعا متبعا. يقدمونها على الحكم بكتاب الله. وسنة رسوله - [00:08:43](#)

صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمه الله تعالى ومن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فلا حكموا سواه في قليل ولا كثير. قال الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ اي يبتغون - [00:09:13](#)

اويريدون وعن حكم الله تعالى يعدلون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ايها من اعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه وامن به وايقن وعلم ان - [00:09:43](#)

تعالى احكم الحاكمين وارحم بخلقه من الوالدة بولدها. فانه تعالى والعالم بكل شيء القادر على كل شيء العادل في كل شيء. قال الحسن رحمه الله الله تعالى من حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية هو. وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:10:03](#)

قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله عز وجل ملحد في ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق. ليهرى رواه البخاري انتهى كلامه رحمه الله بل اخبر الله تعالى ان من حكم بغير - [00:10:33](#)

شريعته فقد اشرك بالله العظيم. اشرك بالله العظيم الشرك الاكبر. الذي قال الله تعالى في ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - [00:11:03](#)

ترى اثما عظيما. فلا ذنب اعظم من الشرك ولا ذنب اشد ضلالا من الشرك. كما قال سبحانه ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وبين جزاءه سبحانه فقال انه من - [00:11:23](#)

يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ومن حكم بغير شرع الله تعالى ونهى الاسلام فقد اشرك بالله. كما قال سبحانه ولا يشرك في حكمه احدا. ولا يشرك في حكمه احدا. قال في اضواء البيان - [00:11:43](#)

والمعنى ولا يشرك الله جل وعلا احدا في حكمه. بل الحكم له وحده جل وعلا لا حكم لغيره البتة فالحلال ما احله تعالى. والحرام ما حرمه. والدين ما شرعه والقضاء ما قضاه. ثم قال رحمه الله تعالى وما تضمنته هذه الاية الكريمة - [00:12:13](#)

من كون الحكم لله وحده لا شريك له فيه. جاء مبينا في آيات اخر كقول تعالى ان الحكم الا لله. ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه وقوله تعالى ان الحكم الا لله عليه توكلت. وقوله تعالى وما اختلفتم - [00:12:43](#)

فيه من شيء فحكمه الى الله. وقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير. وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. ثم قال ويفهم من هذه - [00:13:13](#)

الايات كقوله ولا يشرك في حكمه احدا ان متبعي احكام المشرعين غير ما شرعه الله انهم مشركون بالله تعالى وهذا المفهوم جاء مبينا في آيات اخر كقول قوله تعالى فيمن اتبع تشريع الشيطان في اباحة الميتة بدعوى انها ذبيحة الله - [00:13:43](#)

لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولياء ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. فصرح بانهم مشركون بطاعتهم وهذا الاشراك في الطاعة. واتباع التشريع المخالف لما شرعه الله تعالى. هو - [00:14:13](#)

المراد بعبادة الشيطان في قوله سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وقد بين النبي صلى الله عليه - [00:14:43](#)

وسلم بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعلي بن حاتم رضي الله تعالى عنه لما سأل له عن قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فبين له صلى الله عليه - [00:15:03](#)

وسلم انهم احلوا لهم ما حرم الله وحرموا عليهم ما احل الله فاتبعوهم في ذلك وان ذلك هو اتخاذهم اياهم اربابا. ومن اصلح الادلة في هذا ان الله جل وعلا في سورة - [00:15:23](#)

بين ان من يريدون ان يتحاكموا الى غير ما شرعه الله. يتعجب من زعمهم انهم مؤمنون وما ذلك عباد الله الا لان دعواهم الايمان مع ارادة التحاكم الى الطاغوت باللغة من الكذب ما يحصل منه العجب. وذلك في قوله تعالى الم تر الى الذين - [00:15:43](#)
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. ثم قال الشيخ الامين رحمه الله تعالى - [00:16:13](#)

عالم وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور ان الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على السنة اوليائه مخالفة لما شرعه الله جل وعلا على السنة رسله صلى الله عليه وسلم انه لا يشك في كفرهم وشركهم الا من - [00:16:33](#)
الله بصيرته واعماه عن نور الوحي مثلهم. ثم قال رحمه الله تعالى اما النظام الشرعي المخالف لتشريع خالق السماوات والارض. فتحكيمة كفر بخالق السماء السماوات والارض كدعوة ان تفضيل الذكر على الانثى في الميراث ليس بانصاف. وانه ما يلزم سواؤه - [00:17:03](#)

في الميراث وكدعوى ان تعدد الزوجات ظلم. وان الطلاق ظلم للمرأة. وان الرجم والقطع نحوهما اعمال وحشية لا يسوغ فعلها بالانسان ونحو ذلك. فتحكيم هذا النوع من النظام في انفس المجتمع واموالهم. واعراضهم وانسابهم وعقولهم واديانهم. كفر بخالق - [00:17:33](#)

في السماوات والارض وتمرد على نظام السماء. الذي وضعه من خلق الخلائق كلها. وهو اعلم بمصالحها سبحانه وتعالى عن ان يكون معه مشرع اخر علوا كبيرا. اما لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:18:03](#)
فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ولا قولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:18:33](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى ربه - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه. واطيعوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:19:16](#)

كونوا مع الصادقين. عباد الله يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ولا ريب ان من لم يعتقد وجوب الحكم بما انزل الله على رسوله فهو كافر. ومن استحل ان يحكم بين الناس - [00:19:36](#)

فيما يراه هو عدلا من غير اتباع لما انزل الله. فهو كافر. فانهما من امة الا وهي هي تأمر بالحكم بالعدل. وقد يكون العدل في دينها ما رآه اكابرهم. بل كثير من المنتسبات - [00:19:56](#)

الى الاسلام يحكمون بعاداتهم التي لم ينزلها الله كسوالف البوادي وكاوامر في عشائهم ويرون ان هذا هو الذي ينبغي الحكم به دون الكتاب والسنة. وهذا هو الكفر فان كثيرا من الناس اسلموا ولكن مع هذا لا يحكمون الا بالعادات الجارية التي يأمر بها - [00:20:16](#)
المطاعون في عشائهم فهؤلاء اذا عرفوا انه لا يجوز لهم الحكم بما لا يجوز لهم الحكم الا بما انزل الله فلم يلتزموا ذلك بل استحلوا ان يحكموا بخلاف ما انزل الله فهم - [00:20:46](#)

كفار انتهى كلامه رحمه الله تعالى. وقال شيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله تعالى. قوله سبحانه المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. وما انزل من قبلك الاية فيه بيان - [00:21:06](#)

ان من زعم الايمان بالله وبرسوله وهو يحكم غير شريعة الاسلام. فهو كاذب منافق. فهو كاذب منافق ضال عن الصراط المستقيم. كما

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما 00:21:26

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فاقسم بنفسه ان خلق لا يؤمنون حتى يحكموا الرسول صلى الله عليه وسلم. في جميع موارد النزاع. فاذا حكم - 00:21:46

الحرج باطنا وحصل التسليم الكامل ظاهرا. فمن لم يحصل منه ذلك فالايامن منتف عنه ثم قال رحمه الله تعالى والفساد الواقع في الارض من قتل النفوس ونهب الاموال انما هو بسبب - 00:22:06

اوامر الله وارتكاب نواهيه كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت الناس فظهور الفساد في البادية والحاضرة سببه اعمالهم. فلو انهم عبدوا ربهم نبههم لصلحت احوالهم ونمت اموالهم وانفسهم. كما قال تعالى. ولو ان اهل - 00:22:26
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وقال تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض. والذين - 00:22:56

امنوا بالباطل وكفروا بالله. اولئك هم الخاسرون. فاخبر سبحانه ان الرحمة في هذا القرآن ان الرحمة في هذا القرآن فمن اكتفى به عن احكام الباطل فهو المرحوم. ومن اعرض عنه - 00:23:26

الى غيره فهو الخاسر. فاذا اعرض الناس عن كتاب ربهم وحكموا غير نبههم عاقبهم الله بان ليعادي بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا. كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا - 00:23:46

ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبههم الله بما كانوا يصنعون. ولكن لما عاد الاسلام غريبا كما بدأ. صار الجاهلون ابي يعتقدون ما هو السبب الرحمة؟ سبب العذاب. وما هو السبب الالفة والجماعة؟ سبب الفرقة - 00:24:06

الاختلاف وما يحقن الدماء سببا لسفكها. فمن اعتقد ان تحكيم شريعة الاسلام يفضي الى القتال والمخالفة وانه لا يحصل الاجتماع والالفة الا على حكم الطاغوت فهو كافر عدو لله ولجميع رسلنا من اعتقد ان تحكيم شريعة الاسلام يفضي الى القتال والمخالفة وانه لا يحصل الاجتماع - 00:24:36

الالفة الا على حكم الطاغوت فهو كافر عدو لله ولجميع رسله. فان هذا حقيقة ما عليه كفار قريش الذين يعتقدون ان الصواب ما عليه اباؤهم دون ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فالتحاكم الى الطاغوت كفر - 00:25:06

فقد ذكر الله تعالى في كتابه ان الكفر اكبر من القتل. قال سبحانه والفتنة اكبر من القتل. وقال والفتنة اشد من القتل. والفتنة في هذه الاية هي الكفر. فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا - 00:25:26

كان اهون من ان ينصبوا في الارض طاغوتا يحكم بخلاف شريعة الاسلام. التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلمني فلو ذهبت دنياك كلها لما جاز لك المحاكمة الى الطاغوت لاجلها. ولو اضطررك مضطر اخير - 00:25:46

بين ان تتحاكم الى الطاغوت او تبذل دنياك لوجب عليك البذل. ولم يجز لك المحاكمة الى طاغوت والله اعلم. انتهى كلام الشيخ سليمان رحمه الله تعالى. ايها المسلمون وان من الحكم بغير ما انزل الله - 00:26:06

الحكم بما يسمى في هذا العصر بالديمقراطية. وهي شعار عامة الدول التي تزعم انها اسلامية وهي حكم الشعب بالشعب. وان الشعب هو مصدر التشريع. وان السيادة للشعب ولا سيادة فوق سيادة الشعب - 00:26:26

الديموقراطية بهذا المعنى طاغوت من طواغيت العصر. يجب الكفر بها وبدساتيرها الكفرية المصادمة لشريعة الله تعالى. بل لا يصح للعبد توحيد الا بالكفر بها. وبنظمتها وان تحكيمها او التحاكم اليها مروق من الاسلام. وكلام اهل العلم الذي سمعتموه صادق على هذه الملة الطاغوتية. فلا - 00:26:46

لمسلم ان يقرب منها فضلا عن مباشرتها. لا في الدخول في برلماناتها الشريكية. ولا في وضع دساتيرها الكفرية ولا في تأييدها باي وسيلة كانت ولو بادلاء الاصوات لها. فان كل هذه الامور منافية - 00:27:16

الكفر بالطاغوت الذي اوجبه الله تعالى على العبادة. وقسم الله تعالى الحكم بغير ما انزل الله سماه طاغوتا. كما في قوله سبحانه الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى - [00:27:36](#)

طاوود وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الاية الدائمة لمن عدل عن الكتاب والسنة. وتحاكموا الى ما سواهما من الباطل. وهو المراد بالطاغوت ها هنا. فالطاغوت هنا - [00:27:56](#)

يشمل كل حكم وتشريع ونظم وتخالف وتصادم شريعة الله. ثم بين جل وعلا حكمه بقوله وقد ان يكفروا به اي بهذا الطاغوت وهو الحكم بغير ما انزل الله. وهذا مما اجمعت عليه الرسل قاطبة وهو من معنى لا - [00:28:16](#)

لا اله الا الله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت دخل في الطاغوت الحكم بغير ما انزل الله من القوانين الوضعية. وان تفننوا في اسمائها فالعبرة بالحقائق لا بالاسباب - [00:28:36](#)

فمن لم يكفر بها لم يكن موحدا. وتأمل يا عبد الله قول ربك جل وعلا ان اعبدوا الله واجتنبوا طاغوت فامر سبحانه بالاجتناب لا بالترك. قال اهل العلم واجتنبوا ابلغ من قوله اتركوا فان - [00:28:56](#)

لعدم الفعل واجتنبوا تقتضي ذلك وتقتضي المباحة والمجانبة. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. فاما صفة الكفر بالطاغوت فان تعتقد بطلان عبادة غير الله. وتتركها وتبغضها - [00:29:16](#)

اه وتكفر اهلها وتعاديهم. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. فليس الامر هنا بترك هذه القوانين والدساتير الكفرية كيف احسبه بل بجعلها في جانب وانت ايها المسلم في جانب اخر ان تبتعد عنها غاية البعد بحيث لا تلتقي - [00:29:36](#)

معه باي وجه من الوجوه. فكيف يصوغ حينئذ يا عباد الله؟ كيف يسوغ لاحد كائنا من كان ان انه اجتهد واداه اجتهاده الى الدخول في هذه المجالس الشريكية او التصويت لهذه الدساتير الطاغوتية - [00:29:56](#)

وان اي رأي او قياس او اجتهاد في هذه المسألة فهو باطل مردود على صاحبه. وان حشد له ما حشد من الشبه التي يزعم انها ادلة تؤيد زعمه الباطل. فالمسألة قد حكم فيها جبار السماوات والارض بحكم - [00:30:16](#)

لا يتغير ولا يتبدل حكما عاما مطلقا في كل زمان ومكان. فقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون نون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - [00:30:36](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:30:56](#)